19840122-0002-L

خالد بعد لقائه شمس الدين :

دعم الجهود لتنفيذ الخطة الامنية ومساعدة المهجرين وملاحقة قضية المخطوفين

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، قبل ظهر امس ، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حيث عرضا التطورات الراهنة سياسيا وامنيا .

يعد اللقاء قال المفتي خالد : « عرضنا مع الشيخ شمس الدين حصيلة المشاورات والمباحثات التي اجراها في دمشق مع بعض المسؤولين السوريين ومع وليد جنبلاط ، وكانت الاراء متفقة وخاصة موضوع الخطة الامنية ودعم كل الجهود المخلصة لتحقيقها وانجاحها ، لتكون حقيقة واقعة على الارض يستفيد منها اللبنانيون امنا واطمئنانا ، وباعتبارها مدخلا الى الوفاق الوطني الذي يتحقق به الخلاص الذي يتوق اليه كل المواطنين بعدما عظمت آلامهم وزادت مآسيهم ، نتيجة القصف والدمار .

واتفقنا مع الشيخ شمس الدين على وجوب مساعدة المهجرين للعودة الى مناطقهم ، وبيوتهم ، بعدما اصابهم التشريد والحرمان خلال السنوات التسع الماضية ، وبخاصة المهجرين نتيجة حرب الجبل والجنوب والبقاع والشمال واقليم الخروب .

وقد اخذنا على انفسنا العهد بدعم اللجنة المكلفة بملاحقة قضية المخطوفين وكشف مصيرهم ، وحسم موضوعهم الانساني من قبل المسؤولين في الدولة وقيادات الميليشيات التي تحتجزهم ، ومع الصليب الاحمر الدولي اذا توصل الى معرفة اماكن هؤلاء واعادتهم الى ذويهم سالمين .

وبهذه المناسبة فاننا نبدي المنا واستنكارنا الشديد لاستمرار النزف الدموي ، وتتابع القصف العشوائي الذي طال كل المناطق الامنة ، وزادت حدته صباح اليوم (امس) حتى طال المؤسسات الرسمية الكبرى .

واناشد جميع الاطراف وضع حد لهذا القصف ، والعمل بكل الوسائل المخلصة والجادة لوضع حد لهذا التدهور الامني الخطير ضنا بالعباد والبلاد ، واملا بفتح المجال لتعزيز الجهود المبذولة لتطبيق الخطة الامنية» .

واستقبل المفتي خالد ، ايضا امين سر « المجلس الاسلامي» محمد امين الداعوق وعضو المجلس خليل التمساح ، وبحث معهما في بعض الشؤون العامة .

وتلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس صائب سلام وآخر من الرئيس تقي الدين الصلح ، حيث جرى التشاور في الاوضاع .

مع حلاوي

وفي وقت لاحق ، استقبل المفتي خالد وزير الاقتصاد والسياحة ابراهيم حلاوي .

من جهة ثانية ، تحدث الوزير حلاوي ، امس في حوار حول مختلف الشؤون الراهنة ، فقال رداً على سؤال حول الخطة الامنية : نتكلم عن الخطة الامنية وكانها غاية بحد ذاتها ، او كانها نهاية المطاف ، بينما هي مرحلة مطلوبة وضرورية للخروج من دوامة القصف العشوائي المجنون ، ومن الحالة المأساوية التي يعاني منها المواطن اللبناني ، وانني اعتقد بان العقبات التي وضعت في طريق تنفيذ هذه الخطة ستزول ، او يجب ان تزول ، لان كل لبناني يتحسس بوطنيته ، او يحكم ضميره الانساني ، عليه ان يسعى لتنفيذ الخطة الامنية بحيث ننتقل بعد تنفيذها الى البحث في الوفاق والحل السياسي المنشود .

وسئل : بعد اكثر من عام من تولي الحكومة الحالية مهامها ، لا يزال الوطن يعيش في دوامة من يخرج قبل من ، فهل هذا تقصير او عجز ام ان المرحلة اكبر من طاقة هذه الحكومة ، فاجاب : كلنا يعلم ان المشكلة اللبنانية ليست داخلية ، وليست محلية ، وهي خرجت عن كونها كذلك الى ان اصبحت مشكلة دولية تداخلت فيها اطراف متعددة ، وقد بلغت المؤامرة على لبنان حجما لا تستطيع اية حكومة الوقوف في وجهها ، وهذا لا يعني اننا يئسنا او وصلنا الى الطريق المسدود ، فانا ارى بكل تواضع ان توافق اللبنانيين واتفاقهم على مسلمات ، او على الحد الادنى ، يؤدي حتماً الى الخروج من النفق المظلم والى التصدي للمؤامرة ووضع حد لها ، فانا من القائلين بالخيار اللبناني ، لان جميع الخيارات قد فشلت واعني بالخيار اللبناني بسط سلطة الدولة اللبنانية ، والاستناد الى الشرعية اللبنانية والجيش اللبناني بعد وفاق واتفاق ، وهذا ما يسعى له الحكم جاهداً منذ ان تولى مسؤولياته . ومن خلال مشاركتي بالحكم خلال هذه المدة الطويلة اشهد بان الحكم حاول جاهدا ويحاول مستمرا النظر الى الامور بمنظار شمولي ، وقد كان دائما فوق الاحزاب والطوائف والميليشيات ، وكل ما يشاع او يذاع غير ذلك افتراء .

عما اذا كان يعتقد بان المرحلة وصلت بلبنان الى حد عدم القدرة على الاستمرار قال : لم يدخر الحكم وسيلة لتنفيذ الخطة الامنية التي ستكون الطريق الى الحوار من جديد والى المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف ، وكلنا يعلم الموقف المرن المتجرد الذي وقفه رئيس الجمهورية في مؤتمر جنيف الاول ، والذي كان احد الاسباب التي ادت الى عدم « فرط» هذا المؤتمر ، والى فتح المجال امام تكراره ، وكلنا يعلم ايضا التحرك الذكي المتجرد ، ايضا ، الذي يقوم به الحكم للوصول الى الغاية المنشودة ، لذلك فان العراقيل والعقبات ليست بفعل ارادتنا ، ونحن مصممون على استمرار المسيرة مهما كانت الظروف ، ولن نترك للتشاؤم محلا في نفوسنا .

عما يتردد في بعض المحافل الاوروبية والاميركية عن مشاريع لتقسيم لبنان او توزيعه قال حلاوي :

قلت واكرر ان مسؤولية الحفاظ على وحدة لبنان بكامل ترابه ومسؤولية استقلال لبنان وبسط سلطته على جميع اراضيه ، هي مسؤولية الشعب اللبناني في الدرجة الاولى ، وذلك بايمان هذا الشعب ببلده ، وباعتماده في الدرجة الاولى على قواه الشرعية من جيش وقوى امن ، وكل ما ياتي من دول صديقة او شقيقة يكون مساعدا ويبقى الخيار الاول لبنانيا ، لذلك فان الكلام على التقسيم هنا وهناك ورسم الخرائط يكون وهما اذا بقيت الارادة اللبنانية مصممة على التوحيد ، وكما يقول الرئيس شارل حلو : « يبقى التوحيد اسهل بكثير من التقسيم» . وكمشارك في الحكم ، اؤكد ان العهد مصمم على حرية القرار اللبناني ، وان هذا القرار قد اتخذ في خطاب القسم وما تبعه من مواقف ، وهي وحدة لبنان واستقلاله والمحافظة على كل حبة تراب من ارضه .

عن الذي يتوقعه من مقاومة ابناء الجنوب للاحتلال الاسرائيلي قال : ما من شك بان الجنوبي ، بصموده وبمناعته الخلقية والوطنية فوت على اسرائيل كل الفرص التي كانت تسعى اليها من وراء الاحتلال ، واول هذه الفرص واهمها التطبيع الاقتصادي فقد كانت اسرائيل تظن بان الجنوب سيكون السوق الطبيعية لبضائعها ومنتجاتها . وقف الجنوبي كالمارد في وجه هذه الاحلام ، وبمناعة قل نظيرها ، وامتنع بارادته ، وبدون اي رادع آخر ، عن التعامل بالبضائع الاسرائيلية ، واصبح الجنوبي ينظر الى كل متعامل شذراً ، هذا اذا لم يلقنه درسا ، وبالاجراءات التعسفية ، كاقفال المعابر والمعاملة السيئة ، ظنت اسرائيل انها تستطيع تهجير اهل الجنوب ، وما حصل هو العكس تماما ، فقد تمسك الجنوبي بارضه وقرر الاستماتة في سبيلها . وانا كجنوبي ، افخر بما يجري في الجنوب واعتقد بان اسرائيل سترحل وتخلي الجنوب ان عاجلا او آجلا لانها علمت تماما انها كالعضو الغريب الذي يدخل على الجسم والذي لم يستطع التكيف مع هذا الجسم فلفظه لفظا قاطعا .

عن العلاقات اللبنانية ـ السورية قال : ان كل لبناني يعلم علم اليقين العلاقات التاريخية الاخوية وحسن الجوار بين لبنان والشقيقة سوريا ، وكل لبناني يريد الخير لبلده يرغب بقيام احسن العلاقات مع سوريا ، وكمشارك في المسؤولية اعلم تمام العلم كم ان الحكم حاول ويحاول ان يمهد السبيل امام اطيب العلاقات واوثقها ضمن حدود السيادة والاحترام المتبادل . واني اظن بان هذه العلاقات تسير الان من حسن الى احسن .

وسئل : الامن سبيل لمعالجة الازمة الاقتصادية المستفحلة ؟ فاجاب : نحن نمر في مرحلة اقتصادية سيئة كلنا يعلم اسبابها ومسبباتها ، ولا اظن ان هناك سبيلا لتحسن الوضع الاقتصادي الا بعودة الثقة ، وهذه مربوطة بالوضع الامني ، فلا سبيل لنا اذن الا السير بتنفيذ الخطة الامنية التي ستكون مؤشرا لعودة الثقة .

الدكتور علي نعمه
للأمراض الداخلية والأطفال
يعود الى معاينة مرضاه كالمعتاد
بعد عودته من السفر
في عيادته الكائنة في
كركول الدروز ـ شارع الاستقلال
بناية الرماحي ت ٢٥٤٤٨٨